

تفسير السمعي

@ 65 () ^ (180) أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين (181) وزنوا بالقسطاس المستقيم (182) ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين (183) واتقوا الذي خلقكم والجنة الأولين (148) قالوا إنما أنت من المسحرين (158) وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نطنك لمن الكاذبين (186) فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين (187) قال ربي أعلم بما تعملون (188) فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه * * * * * قوله تعالى : (^ وزنوا بالقسطاس المستقيم) قال الحسن : القسطاس القبان . وقيل : كل ميزان يكون ، ويقال : هو العدل . . . قوله تعالى : (^ ولا تبخسوا الناس أشياءهم) يعني : لا تنقصوا الناس حقوقهم . وقوله : (^ ولا تعثوا في الأرض مفسدين) أي : لا تبالغوا في الأرض بالفساد . . . وقوله تعالى : (^ واتقوا الذي خلقكم والجنة الأولين) أي : خلقكم وخلق الجنة الأولين ، والجنة : الخليفة ، قال الشاعر : . (والموت أعظم حادث % فيما يمر على الجبله) . ويقال : الجنة بضم الجيم والباء ، وفي لغة بغير الهاء . . . قوله تعالى : (^ قالوا إنما أنت من المسحرين) قد بينا . . . وقوله : (^ وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نطنك لمن الكاذبين) ظاهر المعنى . . . قوله تعالى : (^ فأسقط علينا كسفا من السماء ، إن كنت من الصادقين) وقرئ : ' كسفا ' بفتح السين ، فأما قوله : ' كسفا ' بسكون السين أي : جانباً من السماء ، وأما قوله : كسفا أي : قطعاً ، ومعناه : قطعة . قال السدي : عذاباً من السماء . . . قوله تعالى : (^ قال ربي أعلم بما تعملون) يعني : هو عالم بأعمالكم ، فإن أراد أن يبيدكم ، وإن أراد أن يهلككم أهلككم . . . قوله تعالى : (^ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة) في القصة : أنه أخذهم حر عظيم ، فدخلوا الأسراب تحت الأرض ، فدخل الحر في الأسراب وأخذ بأنفاسهم .